وثلاثين وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو لوح من زبرجدة
خضراء معلق تحت العرش امامهم مكتوبة فيه والمعنى عليه
اجعلوها في المنزلة التي يكون فيها اهل هذه الاعمال الخمسة
المكتوبة في هذا اللوح لانها من كتب عملهم الخمس به وهي الجنة
او محل مخصوص منها الله اعلم به وقال كعب وقتادة هو
قائمة العرش اليمنى والمعنى عليه اجعلوها في الجنة التي سقف
عرش الرحمن في الجهة التي اليها هذه القائمة اليمنى ثم تعرض
عليه اي على ادم عليه السلام ارواح ذرية الكفار ضد
المؤمنين واصل الكفر تغطية الشيء تستهلك والكفر
صفتان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر الكفر
بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل
الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف
به وكفر جحود كمن عرف ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه
وكفر عناد وهو ان يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين
به حسدا او بغيا ككفر ابي جهل وابي ابن وكفر نفاق وهو ان
يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه فيقول ادم عليه السلام حين
عرض ارواحهم هذه ارواح خبيثة ونفس خبيثة سخصها
وعلمها وفي لفظ ويقول لبعضها اذا عرضت عليه اف ويعبس
بوجهه ويقول روح خبيثة خرجت من جسد خبيث
اجعلوها في سجين هي الارض السابعة السفلى خضراء خضرة
السموات منها فيها ارواح الكفار قاله ابن عمر وغيره وقيل صخرة
تحت الارض السابعة السفلى خضراء اخضر السموات منها
وفي الحديث الفلق جب في جهنم مغطى والسجين جب
في جهنم مفتوح وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجين اسفل سبع
ارضين وعليون في السماء السابعة تحت العرش وجا ابن عباس
رضي الله عنهما الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله عز
وجل ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها
الى السماء فتابى السماء ان تقبلها ثم يهبط بها الى الارض فتابى الارض

ان

ان تقبلها فتدخل تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو
موضع ابليس وجنوده فيخرج لها من سجين رق فيرقم ويختم
ويوضع تحت جند ابليس لموافاتها الهلاك بحساب يوم
القيامة وقيل هو كتابه عن الخسار والضلال وقيل الحبس
والضيق الشديد وعن يمينه يعني ادم عليه السلام هم
اسودة كرمان وازمنة وجمع الاسودة على اساود وفسر
الاسودة في الرواية الاخرى بانها نسم بنيه قال النووي
قال اهل اللغة السواد نقيض البياض وكل شخص من متاع
وحيوان تقول العرب بيننا نحن جلوس طلع علينا سواد
انسان اي شخص سمي بذلك لان ظله يستر وجه الارض
واما النسم فبفتح النون والسين الواحدة نسمة قال الخطابي
وغيره هي نفس الانسان والمراد ارواح بني ادم وباب يخرج
منه اي من ذلك الباب ريح واحد الارواح لان يائه عن
واو ويجمع على ارياح ذليلة وارواح لئيمة طيبة تسكن
النفوس وتميل اليها وعن شماله اسودة وباب يخرج منه ريح
خبيثة منتنة فاذا نظر ادم عليه السلام قبل بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهة يمينه ضحك الضحك هو انبساط
الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور مع صوت خفي فان كان
فيه صوت يسمع من بعد فهو القهقهة والتبسم مبادئ الضحك
من غير صوت وهذا كان ضحكه صلى الله عليه وسلم نحارا رواه
البخاري عن عايشة رضي الله عنها مارايته صلى الله عليه وسلم
مستجمعا قط ضاحكا اي مقبلا على الضحك بكليته انما كان
يتبسم ولا ينافيه خبر البخاري ايضا في المواقع اهله في رمضان
فضحك حتى بدت نواجذه وهو بالجيم والذال المعجمة الاضراس
وهي لا تكاد تظهر الا عند المبالغة في الضحك لان عايشة رضي
الله عنها انما نفت ما رأته وذلك لانها تنفي ووقوع غير التبسم منه
نعم الذي دل عليه مجموع الاحاديث ان ضحكه النزر واقله هو
التبسم وربما ضحك والمذموم انما هو الاكثار والافراط من الضحك
سواء كان معه قهقهة ام لا ومن ثم روى البخاري في ادبه وابن

الشخص وقيل السواد
لجماعات وقال في التقريب
السواد معروف

Copyright © University